

شرح التفسير الميسر (٨) سورة البقرة ٤٧-٣٦ | يوم ٢٤٤١/٢١/٧١

للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:01

وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق السابع
واربعين والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التفسير الميسر - 15:00:00

قرأنا في هذا التفسير والله الحمد لازم نقرأ في ووقف بنا الكلام في لقاءنا الماضي عند الآية الثالثة والستين من سورة البقرة والآن
نستكمل ما توقفنا عنده نعم تفضل اقرأ - 00:00:33

بسم الله الرحمن الرحيم اذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقدون اي واذكروا يا بنى اسرائيل حين اخذنا العهد المؤكـد منكم بالايمان بالله وافراده بعبادة - 00:54

ورفعنا جبل الطور فوقكم وقلنا لكم خذوا الذي اعطيتكم بجد واجتهدوا واحفظوه والا اطلقنا عليكم الجبل ولا تنسوا التوراة قوله تعالى وعملما كي تتقونى وتخافوا عقابي لو تلاحظ ان الايات او الاية التي قبلها - 17:01:00

وهي في قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين في حكم الله سبحانه وتعالى لهذه الامم والطوائف التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وان الله حكم بينها بان من امن منها - 00:01:44

ذكر الله سبحانه وتعالى هذا الامر وقرره عاد بالايات مرة اخرى الى - 00:02:02

الى بنى اسرائيل وبيان فضل الله سبحانه وتعالى على بنى اسرائيل وبيان نعم الله عز وجل على بنى اسرائيل
وموقف هؤلاء مما يعني انعم الله به عليهم وفضلهم - 00:02:23

على كثير من الخلق قوله تعالى وادخننا اي واذكروا يابني اسرائيل وادخننا ميثاقكم فان الله سبحانه وتعالى اخذ الميثاق عليهم
الميثاق المؤكد قال وادخننا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور - 00:02:43

لما رجع من ميقات ريه الى بني اسرائيل فاذا هم يعبدون العجل - 00:03:04

يعني غضب غضباً شديداً والقى الالواح واخذ برأس أخيه يجره اليه ثم قال للسامري ما خطبك يا سامي ثم اخذ العجل واحرقه ثم القاه في اليم حصل ما حصل من هذا الامر اختار موسى قومه سبعين رجلاً - 00:03:28

ارنا الله جهره وهذا يعني هذا يعني تعدي منهم - 00:03:52

فقالوا ارنا الله جهرا فأخذتهم الصاعقة وماتوا ثم بعثهم الله بعد ذلك اخذ الله الميثاق وطلب منهم ان ان يتمسكون بالميثاق والميثاق المراد به العهد المؤكّد بان اخذ منهم العهد بان يقوموا بما امرهم الله به - 00:04:14

وان يتمسكوا ويأخذ بما امر الله به فابوا وامتنعوا يعني لقسوة في قلوبهم لقسوة في قلوبهم الله سبحانه وتعالى ذكر ذلك في قوله

تعالى واد نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة - 00:04:34

وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقوون اه ذكر الله هناك يعني ان الله سبحانه وتعالى اخذ منهم الميثاق
فلما ابوا استكروا وعاندوا رفع فوقهم الطور - 00:04:52

قيل ان الملائكة رفعت الطور فوقهم كانه ظلة قال الله سبحانه هناك قال واد نطقنا اي قلعننا الجبل فرأوه فوقهم يعني وظنوا هنا
معنی جزموا الظن هنا بمعنى اليقين اي ايقنوا انه ساقط عليهم - 00:05:12

فلما رأوا ذلك انه ساقط عليهم يعني وافقوا على اخذ بذلك يعني واذ اخذنا ميثاكم ورفعنا فوقكم الطور اي الجبل ان الله قال في
سورة الاعراف واد نطقنا الجبل والطور هو الجبل - 00:05:36

قال فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة اي خذوا ما اعطيتكم من الاوامر والنواهي في التوراة بقوة واذكروا اي لا تنسوا اذا اخذتم
ذلك واستمرروا عليه نستمر على الاخذ بهذا الميثاق - 00:05:55

حتى تحصل التقوى في قلوبكم لعلكم تتقوون اي تخاف الله سبحانه وتعالى وتتقوه وتخاف عقابه طيب اليهود او هؤلاء الذين ذكرهم
الله هنا ان الله اخذ عليه اخذ منهم الميثاق - 00:06:15

الجبل فوقهم كانه ظله وظنوا انه واقع بهم ولاحظ ان الله قال واقع بهم ولم يقل واقع عليهم والسبب في ذلك ان واقع بهم
دلالة على ان الامر قد احاط بهم - 00:06:35

احاط بهم لا يفارق احدا منهم فلما اخذوا وسجدوا سجدوا لله طائعين موقنين مستجيبين وكان كان سجودهم على على على
ال حاجب اليسير كانوا يميلون على الحاجب اليسير ويرفعون رأسهم من جهة الحاجب اليسير ينظرون الى الجبل -
00:06:57

ثم اخذوا لما سجدوا لله مطيعين مستجيبين يعني لم لم يسقط عليهم الجبل فكانهم ايقنوا واعتذرموا وتابوا وقبلوا ما
امرهم الله به ثم بعد ذلك يعني نقضوا الميثاق ونقضوا المواثيق التي بينه وبين الله وبينهم وبين موسى عليه السلام - 00:07:26

قال بعض اهل التفسير فانك تلاحظ ان اليهود حتى في زماننا الحاضر هذا اذا سجدوا فانهم يسجدون على حاجبهم اليسير ويقولون
هذه السجدة قبلت من اسلافنا ونحن نسجدها هذي يعني الاية واضحة ان الله اخذ الميثاق ورفعها فوقهم الطور - 00:07:54

وامرهم بان يأخذوا بما فيه لان هذا فيه مصلحة لهم في تقوى في تقوى في التقوى والخوف من الله سبحانه وتعالى طيب واصل
شيخنا فيه سؤال على الاية السابقة اللي قبل هذى. ايه - 00:08:18

اه الشوكاني الامام الشوكاني بتفسيره اخرج آآ عن آآ اورد اثر عن آآ ابي داود في الناس المنسوخ عن ابن عباس في
قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا قال يعني ابن عباس فانزل الله بعد هذا ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه -
00:08:36

كانه يعني ابن عباس يرى نهى الاية هذه المنسوخة. فهل يصح الاثر هذا عن ابن عباس اولا عندنا الاثر هذا لازم نبحث عن عن صحته.
الامر. الامر الثاني على فرض صحة الاثر هذا - 00:09:02

فهو لا يتعارض مع الاية. وهذا هو الصحيح اصلا في تفسيرها يعني هؤلاء الذين ذكرهم الله من الطوائف وانهم من امن بالله
والاليوم الآخر وعمل صالحا ووعدهم الله بالاجر والثواب - 00:09:19

هؤلاء من كان قبل قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثة النبي وكان على هذا المنهج ومات عليه فانه موعود
بهذا الوعد اما من جاء بعدها بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:35

وهذا ذكرناه ذكرناه في اللقاء الماضي ان من جاء بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى والصابئين وغيرهم اي امة
من الامم ولا يقبل منه غير الاسلام - 00:09:53

ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه هذا في بعث بعد بعثة رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد بعثة محمد صلى الله عليه
 وسلم بعد بعثته لا يلتفت لاي دين من الاديان - 00:10:07

كلها باطلة كلها باطلة ونسخة منسوبة نسخت بالاسلام هذا واضح قوله ثم توليت من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكتتم من الخاسرين اي ثم خالفتم وعصيتم مرة اخرى بعد اخذ الميثاق ورفع الجبل كشأنكم دائمًا - 00:10:23

فلولا فضل الله عليكم ورحمته بالتوبه والتجاوز عن خطايماكم اصلتم من الخاسرين في الدنيا والآخره اي نعم هذا مثل ما ذكرناه انهم ايقنوا وقبلوا الميثاق ووافقوا عليه ثم بعد ذلك نقضوا - 00:10:51

هذا هي طريقتهم خالفوا وعصوا ونقضوا بعد ما اخذوا الميثاق نقضوا هذا العهد وبعد ما يعني لما يعني رفع الجبل بقوة عليه وطلب منهم ان يأخذوا اخذوا في البداية ثم بعد ذلك توليت كما قال ثم - 00:11:10

وثم هنا تفید تفید التراخي اي انهم لما قبلوا لما امرؤا به واخذوا بالاوامر والنواهي بعد ذلك نقصوا وارتدوا ورجعوا عما كانوا عليه قال توليت واعرظتم وخالفتم من بعد ذلك اي من بعد الميثاق - 00:11:29

فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكتتم من الخاسرين والله سبحانه فضله واسع ورحمته عظيمة بان تجاوز عنهم وتاب عليهم. ولو لا انه تجاوز وتاب عليهم لخسروا الدنيا والآخرة ومن لم يرجع الى ربه منهم - 00:11:53

ولم يتتب من ما كان عليه من التولي فانه قد خسر خسر الدنيا والآخرة شيخنا بالنسبة الان ايمانهم اه اللي هم اليهود رجوعهم اه كأنه عن اكراه يعني برفع الطور يعني معروف شريعتنا انه اه انه يعني ما يصح الايمان على هالطريقة اللي هو - 00:12:10

فهل هذا خاص بهم مثلا بشريعتهم انهم يقبل منهم حتى لو هم قصدي برفع الطور عليهم انهم يؤمنون ايه او نوع تهديد او ما ادرى يا شيخ وهو هو يعني - 00:12:37

يعني هم يعني اه حقيقة يعني لعب معهم وتعب معهم موسى عليه السلام وعالجهم معالجات كثيرة وذركهم يعني مواقف كثيرة جدا منهم في عبادة العجفين وفي غيرها يعني ولما امرهم بالجهاد - 00:12:52

قالوا اذهب انت وربك فقاتل يعني مواقف كثيرة سيئة لذلك استعمل معهم استعمل معهم الشدة والقوة الشدة والقوة لعلهم يعني ينفع معهم لانه لما استخدم معهم طريقة يعني طريقة المعروفة - 00:13:09

الدعوة الى الله والتذكير بهم وكذا بطريقه ليس فيها يعني تهديد وليس فيها تخويف وانما فيها ترغيب تشجيع لكنه لم لم يقبل هذا هذا الاسلوب استعمل معهم اسلوب القوة - 00:13:27

حتى يعني لا تبقى لهم حجة استعمل معهم الطريق هذا والطريق هذا ومع ذلك لم ينفع معهم والاصل الاصل ان ان الداعية لا يستعمل حتى الرسول صلى الله عليه وسلم ما شد - 00:13:44

يعني مع مع قومه في مكة ومع انهم عاندوا واستكبروا واذوا الرسول واذوا اصحابه. ومع ذلك ما استخدم معهم طريقة الالزام بقوه والقصر بقوه وانما يذكر لهم. هذا قد يكون خاص خاص باليهود. خاص باليهود - 00:13:58

واما غيرهم من الامم حتى في امة محمد لا اكراه في الدين انت عليك ان توضح وتبيّن له وان قبل والا قد قامت الحجة عليه وامرها الى الله والله قوله تعالى - 00:14:19

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين اي ولقد علمتم يا معاشر اليهود ما حل من البأس بأسلافكم من اهل القرية التي عصت امر الله - 00:14:41

فيما اخذه عليهم من تعظيم السبت تحتالوا لاصطياد السمك في يوم السبت بوضع الشباك وحفر البرك ثم اصطادوا السمكة يوم احد حيلة الى المحرم. فلما فعلوا ذلك مسخهم الله قردة منبوزين - 00:14:58

هذه قصة اصحاب السبت ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف واسأله عن عن القرية التي كانت حاضرة البحر يعدون في السبت وهذه القرية يعني اختلف فيها وبعض اهل العلم او بعض المفسرين ذكر انها قرية على البحر الاحمر - 00:15:20

على على البحر الاحمر يقال لها ايليا والله اعلم ولا حاجة اصلا لتحديد القرية ولا يعني ليس ورائها يعني فائدة كبيرة لكن لكن نأخذ العبرة يعني العبرة والعظة من هذه القصة وهي ان اهل هذه القرية - 00:15:44

كانوا اهل سمك كانوا يصطادون السمك ويتجرون به وحياة كلها قائمة عليه لما عصوا وتمردوا وقع منهم بعض المخالفات عاقبهم الله

بان حرم عليهم يوم السبت حرم عليهم الصيد يوم السبت - 00:16:05

والسبت هو يوم عظيم عندهم معظم معظم كما ان يعني امة محمد عندها يوم الجمعة هو يوم الجمعة هو عيد المسلمين وهو يوم
معظم السبت عند اليهود والحادي عشر النصاري - 00:16:27

وقد وقد كان الاصل في اليهود والنصارى وسائل الامم كلها انهم مأمورون بتعظيم يوم الجمعة وان يوم الجمعة هو
اليوم الذي عظمه الله سبحانه وتعالى وهو الذي خلق فيه ادم - 00:16:43

وفيه تقوم الساعة الى اخره من تعظيم هذا اليوم لكن اليهود ظلوا واخذوا يوم السبت والنصارى ظلوا فأخذوا يوم الاصد وهدى الله
امة محمد الى هذا النوع الشاهد من الكلام ان هؤلاء لما عصوا وقعوا في معصية الله - 00:17:01

حرم عليهم الصيد يوم السبت فقط وما سوى يوم السبت والصيد مباح وابتلاء من الله سبحانه وتعالى وعقوبة منه لهم اذا جاء السبت
كثرت كثرة الاسماك حتى ان الاسماك لتدخل منازلهم - 00:17:24

على الشواطئ فإذا جاء الاصد الى الجمعة لا يجدون شيئا حتى انهم يرسلون شباكهم في اقصى البحر لا يصيرون ولا واحدة عقوبة
لهم فتحبروا في هذا الامر وقالوا ماذا نصنع - 00:17:45

يعني استمرروا على هذا الحال وهم يعني اشتد عليهم الامر انهم لا لا يجدون ولا سمكة فاضطروا واحتالوا فقلعوا نضع الشباك يوم
الجمعة ونحفر حفرا يوم الجمعة واذا وضعنا الشباك وحرقنا البرك هذه يوم الجمعة - 00:18:08

وجاء السبت ستأتي الاسماك هذه تتساقط في البرك تتساقط في الشباك ولا تستطيع الرجوع الى البحر فإذا جاء الاصد اخذناها ونحن
لم نصل يوم السبت وانما الصيد كان يوم الاصد والحادي عشر - 00:18:29

اه لكنها حيلة والتحايل في شرع الله لا يجوز تحايل لا يجوز وهذه حيلة منهم حتى ان الله سبحانه وتعالى لما حرم عليهم الشحم
هذا ابواه حتى اصبح يعني دهنا سائل - 00:18:45

فأخذوه واستعملوه الله قد حرم عليهم فهذا من التحايل على شرع الله. فلا يجوز التحايل باي طريقة من الطرق اه
هنا لما يعني اعتدوا كما قال الله سبحانه سماه اعتداء قال اعتدوا ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت - 00:19:02

هذا اعتداء لما تضع الشباك يوم الجمعة وتصيد الاصد وانت تعرف ان السمك لا يأتي الا في اليوم الذي حرم الله عليك فيه هذا
تعدي على على حدود الله وعلى حرماته - 00:19:25

ويذكر الله سبحانه وتعالى اليهود الذين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما حصل من اسلافهم التعدي على حدود الله وبما حل
بهم والعقوبة التي نزلت بهم وصادروا ووظعوا الشباك - 00:19:38

ولما وقع منهم ما وقع عاقبهم الله عاقبهم باي شيء بانهم جعلهم قردة منبوزين اه جاء في سورة الاعراف يعني توضيح ذلك انهم ان
القرية التي يعني التي وقع منها هذا الامر انقسم اهلها الى ثلاثة اقسام - 00:19:57

انقسم اهلها الى ثلاثة اقسام. القسم الاول وقعوا في وتجاوزوا حدود الله واصطادوا وتجاوزوا حدود الله وخالفوا امر الله
قسم ثانى انكر عليهم وقسم ثالث سكتوا فالذين انكروا - 00:20:22

يعني انكروا عليهم وابوا ان ان يجالسونهم وامتنعوا منهم وامتنعوا من مخالطتهم والأكل معهم والتتابع معهم والتعامل معهم واد
قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلك او معدبهم عذابا شديدا - 00:20:47

قالوا مقدرة الى ربكم ولعلمهم يتقوون هؤلاء انكروا وهؤلاء واستمرروا على ما هم عليه وهؤلاء قالوا ما ما الفائدة من وعظهم وهم لم
يتقبلوا منكم فنزلت بهم العقوبة نزلت بهم - 00:21:07

هؤلاء قيل ان قال بعض اهل التفسير انه وضع انهم وانهم ان هؤلاء الذين انكروا عليهم انهم انهم يعني انعزلوا عنهم وهجروهم
ووضعوا حاجز بينهم وبين فقد فقسموا القرية قسمين - 00:21:24

ووضعوا حاجز بينهم ثم اه ثم بعد ذلك لما نزلت بهم العقوبة جعلهم الله قردة خاسدين ولما دخلوا عليهم فإذا هم قد لما
كان دخلوا مع مع هذا السور - 00:21:44

فإذا هم قردة قردة وقيل ان ان صغارهم قردة وكبارهم خنازير كما في قوله تعالى في سورة اه المائدة وجعل منه القردة والخنازير
وقدما ، بعضهم اصح فهم خنازير وفيهم قردة - 00:22:03

وقيل بعضهم اصبح فيهم خنازير وفيهم قردة - 00:22:03

لكن هؤلاء الذين عوقبوا ومسخوا الذين مسخهم الله قردة او قردة او خنازير لم يبقوا على هذه الحال لم يستمروا ولم يستمروا وانما بقوا ثلاثة أيام فماتوا عن اخرهم ولم يتناسخوا ولم يتبدلوا ولم يصبح منهم ذرية - 00:22:21

ثلاثة أيام فماتوا عن آخرهم ولم يتناسخوا ولم يتوالدوا ولم يصبح منهم ذرية - ٠٠:٢٢:٢١

الاعراف نعم قوله تعالى . فجعلناها نكالا لما بـ: بديها وما خلفها وموعظة للمتقين - 00:22:42

الاعراف نعم قوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعدة للمتقين - 00:22:42

تذكرة للصالحب: لعلهم على الحق فثبتنا عليه - 00:23:10

٠٠:٢٣:١٠ تذكرة للصالحين ليعلموا انهم على الحق فيثبتوا عليه -

نعم يعني شف هذا هو المقصود وهذا هو الغاية من ذكر هذه القصة وسائل قصص القرآن كما قال سبحانه وتعالى لقد كان في قصصهم عبرة لآول الآليات عبادة لآول الآليات. ما كان حديثاً يفتئر، ولكن التصدية، الذي يرى: بيده وتفصياً، كا، شيء وهذه، و، حمة -

00:23:33

القصص القرآني يسوقه الله سبحانه وتعالى فالقرآن الكريم لأخذ العبرة والدروس والموعظة هذا هو المقصد ولذلك هنا قال الله سبحانه وتعالى في سورة العنكبوت الآية ٢٣: وَمَا أَنْهَا بِهِمْ جُنَاحًا

سبحانه جعلناها قال المؤفف هنا جعلناها اي القرية وقد يقال جعلناها اي العقوبة التي حلت بهم - 00:23:56

اي هذه النازلة التي نزلت بهم والعقوبة التي حلت بهم جعلها الله نكالا لما بين يديها يعني عقوبة النكال هي العقوبة يعني ما حصل بذلك جعلناها مكانا في هذه الحادثة جعلناها عقوبة عليهم - 00:24:18

بذلك جعلناها مكاناً في هذه الحادثة جعلناها عقوبة عليهم - 18:24:00

جعلناها نكال لما بين يديها اي ممن كانوا في عصرهم ممن كانوا في عصرهم وما خلفها ممن جاء بعدهم يعني من لمن حضرها وعاصرها في ذلك الوقت جعلها الله عبرة - 00:24:37

وعاصرها في ذلك الوقت جعلها الله عبرة - 00:24:37

00:24:56

تجنبوا ايضاً ان يقعوا فيما وقع هؤلاء فيه هذا هو الغرض من ذلك نعم ما شاء الله قوله تعالى واد قال موسى لقومه ان الله يأمركم
ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هناء؟ قال اعذ بالله - 00:25:28

ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله - 00:25:28

نكون من الجاهلين اي اذكروا يا بنى اسرائيل جنابكم وكثرة تعنتهم وجدا لهم بموسى عليه الصلاة والسلام حين قال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقدة مقابلها مستكوب: اتحعلنا مه ضعا للسخية والاستخفاف - 00:25:52

يأمركم ان تذروا يقراة وقالوا مستكريين اتجعلنا موضعا للسخرية والاستخفاف - 52

فرد عليهم موسى بقوله استجروا بالله ان اكون من المستهزئين اي نعم يعني هم هم يعني شف الان يعني يعكسون الامر يقولون لموسى . انك تستهزئ بنا . وهم الذب يستهزئون . هم الذب يستهزئون . بموسى . وهم الذب يستهزئون . موسى . 00:26:15

لموسي انك تستهزئ بنا. وهم الذين يستهزئون هم الذين يستهزئون بموسي وهم الذين يسخرون من موسى - 15:26:00

وهم الذين لا يتأذبون حتى في تعاملهم وفي كلامهم مع موسى لا يتأندون يعني في الآيات التي مرت معنا قبل ذلك يعني
واذ قلتم يا موسى، لَنْ نَصِرْ فَادْقُلْمَ بِالْمُوسَى، لَنْ نَصِرْ عَلَى طَعَامِ وَاحِدِ فَادْعُوا لَنَا يَكِ. بَعْنَهُ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى - 00:26:37

واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك. يعني هذا دليل على - 00:26:37

على يعني قلة اللادب مع موسى ومع الله سبحانه وتعالى كيف يقولون لنبي شرفه الله بالرسالة والنبوة والكلام ينادونه باسمي يقول يا موسى حتى يا نبي الله حتى يا رسموا الله ما ما يستطيعون ان يقولون ان يقولوهها - 00:26:57

موسى حتى يا نبى الله حتى يا رسول الله ما ما يستطيعون ان يقولون ان يقولوها - 00:26:57

الاحظ انهم يقولون ادع لنا ربك يعني كانه رب لموسى يعني كل هذا استهزاء منهم وسخرية ولا مبالغة فهم اهل الاستهزاء والسخرية اما موسى ، كما قال ، قال اعوذ بالله ان اكون من الحاھلین: الذین یقع منہم هذَا اما موسى ، فانه - 00:27:16

والسخرية اما موسى كما قال قال اعود بالله ان اكون من الجاهلين الذين يقع منهم هذا اما موسى فانه - 00:27:16

يعني انعم الله عليه بالعلم والادب والخلق لا يمكن ان يقع منه مثل هذا الامر ولذلك يعني رد عليهم طيب نعود الى القصة. القصة ما هي؟ القصة ان هذا ايضا ساقه الله سبحانه وتعالى - 00:27:36

هي؟ القصة ان هذا ايضا ساقه الله سبحانه وتعالى - 00:27:36

في بيان ايضاً يعني تعامل اسلافهم والله يخاطب المعاصرین في زمن النبي صلی الله علیه وسلم فيقول يعني يذكرهم بما

كان عليه اسلافهم يعني اخذروا ان تقعوا بما وقع به - 00:27:54

اسلافكم واجدادكم من كثرة التعنت وايضا من سوء الخلق مع موسى ومع شرع الله سبحانه وتعالى ويدركهم بهذه القصة وهذه القصة هي التي يعني سميت السورة باسمها بحادثة هذه القصة - 00:28:11

وسورة البقرة لما ذكر الله قصة البقرة فيها سميت السورة بهذا الامر. وهذا الامر وهذه الحادثة والقصة هي يعني هي اعجب امر يبين الله لنا فيه موقف هؤلاء اليهود وهذا دلالة على نقص عقولهم - 00:28:30

دلالة على نقص عقولهم ودلالة على جهلهم وعلى تعنتهم وعدم قبولهم للحق الله امركم ان تذبحوا بقرة اي اقرب بقرة وادنى بقرة تكفي ولا داعي التشديد ولا حظ انك ستتأتيك الان قد يأتيك سائل ويسأل فيقول - 00:28:52

طيب لماذا يأمرهم الله ان يذبحوا بقرة؟ ما السالففة؟ وما القصة؟ يعني وش وش الحديث وما هو؟ كيف يأمرهم الله ان يذبحوا بقرة ما ما القصة وما هي؟ فنقول هذا فيه تقديم وفيه تأخير - 00:29:14

التأخير الذي سيأتي بعد قليل وهو قوله تعالى واذ قتلت نفسا فدارأتم فيها حصل منكم تدافع بينكم. كل يدفع الجنابة على الآخر كل يدفع الجنابة على الآخر فيقول انت الذي فعلت وهذا يقول انت الذي فعلت. واذ قتلت نفسا هي حصل القصة - 00:29:31

ان رجلا قتل او ان رجل بنى اسرائيل وجد قتيلا في الطريق ولا يدرى من الذي قتله. فتنازعوا في من قتله حصل هذا التنازع فتراءعوا الى موسى عليه السلام فقالوا يا موسى انا حصل كذا وكذا فما الحل - 00:29:53

وقال ادعوا الله عز وجل وجاءت هذه القصة وقال فجاءت واذ قال موسى لقومه ان الله انت امرت انت قلت لنا انت اتيتم الى لاحكم واقضي بينكم في هذا التنازع الذي حصل بينكم في قصة القتيل من قتله - 00:30:16

ومن الذي قتله؟ فانت اسلموني وهذا الامر الذي اريد ان افصل بينكم في من قتله؟ لا اعلم من قتله الا بالوحى والله امرني لما سأله ان يبين لنا من قتل هذا القتيل - 00:30:37

لما سأله امرني ان امركم بان تذبحوا بقرة ولا حظ ان الله سبحانه وتعالى امرهم بقرة مطلقة لم تحدد وقال بقرة دون ان تكون مقيدة بشرط من الشروط ولكنهم لسوء يعني تعاملهم وتعنتهم وشدة جدالهم - 00:30:54

لم لم يقبلوا الامر لم يقبلوا هذا الامر بمجرد بمجرد وانما شددوا على انفسهم وتعنتوا وقال الله ان الله يأمركم انت اسلموني عن قتيل فالله يأمركم ان تذبحوا بقرة وقالوا اتخذون هزوا؟ يعني تسخر منا نحن نسألك عن القتيل - 00:31:19

عن من قتل هذا القتيل ومن قام بجريمة القتل وانت تقول اذبحوا بقرة وقال ان الله امرني بهذا الشيء وانا لا اعوذ بالله ان اكون والجأ الى الله واعتصم بالله ان اكون من - 00:31:42

من الساخرين المستهذلين الجاهلين. وانما اقول ما اوحى الي وما امرت به فلما عرفوا وقفوا هذا الموقف سألوا مرة اخرى نعم اقرأ الله وحشاني قوله تعالى قالوا ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي - 00:31:57

قال انه يقول انها بقرة لا فارغ ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرتون اي قالوا ادع لنا ربكم يوضح لنا صفة هذه البقرة فاجابهم ان الله يقول لكم صفتها الا تكون مسنة هرمة - 00:32:20

ولا صغيرة فتية وانما هي متوسطة بينهما. فسارعوا الى امثال امر ربكلاحظ انهم عرفوا ان الامر بوحى وان موسى لا يتكلم لما قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين - 00:32:42

دل فيين لهم ان هذا امر بوحى اليه ولذلك اختلف الاسلوب عندهم عن الاول بالثاني فقالوا ادعوا ايضا ايضا اذا اذا انت تقول ان هذا وحي من الله وان الله امرني ان اقول لكم هذا - 00:33:00

ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فادعوا الله ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي ولا حظ ايضا يعني طريقتهم واسلوبهم مع نبيهم ادعنا ربكم كأنه رب موسى فقط هذا السوء خلق مع الله - 00:33:17

ومع موسى ادع لنا ربكم يبين لنا ما هي ما هي البقرتين اللي التي يريد ان ان نذبحها اخبرهم في سنها وقال هي متوسطة في العمر - 00:33:33

لا هي يعني فارض يعني مسنة كبيرة ولا هي صغيرة بكر صغيرة وانما هي متوسطة ولذلك قال لا فارغ ولا بكر عوان بين ذلك. اي متوسطة بين هذا وهذا. متوسطة العمر - [00:33:49](#)

ثم امر قال افعلوا ما تؤمرون. لا داعي لكتلة الاسنة وتكرار هذا الامر افعلنوا وبادروا وسارعوا الى ما امرتم به. اذبحوا هذه البقرة ولكنهم لم يقبلوا هذا الامر نعم اقبل اقرأ - [00:34:07](#)

قوله تعالى قالوا ادعوا لنا ربكم يبيّن لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين اي فعادوا الى جدالهم قائلين ادعوا لنا ربكم يوضح لنا لونها - [00:34:30](#)

قال انه يقول انا بقرة صفراء شديدة الصفرة تسر من ينظر اليها طيب هذا ايضا من من تعنتهم وتشدیدهم على انفسهم واستئتهم تدل على سخافة عقولهم يسألون عن العمر وعن اللون - [00:34:52](#)

وسيأتي ايضا عن عمل هذه البقرة ماذا تعمل؟ كم عمرها؟ وهذي كلها اسئلة لا حاجة لها. الله امرك الله امرهم ان يذبحوا اي بقرة من اي بقرة من البقر تكفي. لكنهم شددوا على انفسهم - [00:35:12](#)

فيسألون اسئلة سخيفة يدل على سخافة عقولهم ما لونها وقال الله سبحانه وتعالى لهم انها قال موسى ان الله يقول انها مقرة صفراء لونها تسر الناظرين وان بقرة الصفراء اختلف المفسرون من مراد بالبقرة الصفراء - [00:35:29](#)

وقال بعضهم انها بقرة سوداء والسوداء اذا اشتد يميل الى الصفرة اشتد وخاصة مع مع سطوع الشمس فانه يعطي باللون الصفرة هذا هذا رأيي في رأي اخر قالوا ان اظلافها - [00:35:52](#)

وقرؤنها صفراء وقال بعضهم انها صفراء اي لونها لون الاصفر وهذا هو المتبادر هذا هو المتبادل ان لونها صفراء وهذا يدل يعني يعني تحديد هذا اللون لما شددوا شدد الله عليهم. لأن اللون هذا في المخر نادر جدا - [00:36:09](#)

ولا يستطيعون الحصول عليه الا الا بصعوبة لو قال اي لون او قال مثلا حمراء او قال اوقات سوداء او بيضاء لوجود العدد الكبير الكثير منها لكنهم لما شددوا شدد الله عليهم - [00:36:31](#)

واعطاهم اللون الذي لا يستطيعون الحصول عليه الا بمشقة قال هنا قال بقرة صفراء واقع لونها تسر الناظرين واللون الاصفر كما ذكر الله هنا انه يسر الناظرين سواء في البقر - [00:36:47](#)

او في اي شيء اللون الاصفر حتى ان بعض السلف يعني استنبط من هذا من هذه الاية ان اللون انه ان اللون الاصفر هو يعني من خيرة الالوان وكان بعض السلف يعني يحاول انه - [00:37:04](#)

يعني يلبس الاصفر يلبس اللون الاصفر لما فيه من يعني انه يسر الناظرين ويبيهق النفس ترتاح النفس له هذا الامر الثاني الان الامر الثالث في سؤالهم الثالث نعم ان شاء الله يعني - [00:37:19](#)

قوله تعالى قالوا ادعوا لنا ربكم يبيّن لنا ما هي ان البقرة شابهة علينا وانا ان شاء الله لمهتدون اي قال بنو اسرائيل لموسى ادع لنا ربكم يوضح لنا صفات اخرى غير ما سبق - [00:37:40](#)

لان البقرة بهذه الصفات كثير اشتبه علينا ماذا اختار وانا ان شاء الله لمهتدون الى البقرة المأمور بذبحها اي نعم يعني هذا هذا هذا الموقف الثالث من من اه من مواقف بنى اسرائيل تجاه البقرة - [00:37:58](#)

قالوا يعني الامر غير واضح يعني يعني سنة متوسط ولونها اصفر طيب كثير حنا نريد ان نصل الى ايضا ادق من هذا الامر اعطنا ايضا صفات اخرى ادق هذا تشديدهم على انفسهم شددوا فشدد الله عليهم - [00:38:20](#)

قالوا ان البقرة تتشابه علينا لا ندرى ايهها التي يعني نقوم بذبحها وقوله تعالى وانا ان شاء الله مهتدون قال بعض المفسرين انهم لو لم يقولوا هذه الجملة لما اهتدوا الى ذبحها ابدا. لكنهم لما وصلوا الى هذا الامر في المرة - [00:38:38](#)

وقالوا ان شاء الله وعلقوا الامر بمشيئة الله انهم يهتدون اليها ويصلون اليها يعني وصلوا اليها في المرة الثالثة نعم قوله تعالى قال انه يقول انها بقرة لا دلول تثير الارض ولا تسقي الحمر مسلمة لاشية فيها - [00:39:01](#)

قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون اي قال لهم موسى ان الله يقول انها بقرة غير مذلة للعمل في حراسة الارض

للزراعة وغير معدة للسقي من الساقية وخالية من العيوب جميها وليس فيها عالمة من لون غير لون جلدها - 00:39:26
قالوا الان جئت بحقيقة وصف البقرة فاضطروا الى ذبحها بعد طول المراوغة. وقد قاربوا الا يفعلوا بذلك لعنادهم. وهكذا وهكذا شددوا فشدد الله عليهم اي نعم هنـي في في المرحلة الثالثة - 00:39:52

لما قالوا ايضا ادعوا ربكم يبيـن لنا ما هي وان البقر قد تشابهـت علينا؟ قال انه يقول انها بقرة لا ذلـول يعني غير مذلة للعمل ليست عاملة غير مذلة وانما هي مكرمة - 00:40:12

مكرمة فقط لا لا تثير الارض اي لا تحرث الارض للزراعة لانها لا تستـخدم في حراثة الارض ولا تسـقي الحرف اي لا ايضا تستـعمل في سـقي الارض بها. لا هي تستـعمل لا في السـقي ولا في الحراثة وايـضا هي خالية لا شيء فيها اي لا عـيب فيها وليس فيها شيء يلفـت النظر بـان بـان يؤخذ عليها من العـيوب - 00:40:26 00:40:44

ليس فيها عـالمة قال ايضا من العـلامات المختلفة وانما هي ما ذكرـها الله بهذا اللـون فـلما بـحثـوا بـحثـوا وبدأـوا يـسـألـون عن هذه عن هذه البـقرـة التي وصفـها الله بهذه الاوصـاف - 00:41:01

وـجـدوـها فـوجـدوـها اـهـاخـذـوها لـيـذـبـحـوها وـالـقـصـةـ يعني الله سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ لمـيـعـنيـ يـعـنيـ يـتوـسـعـ فيـيـعـنيـ وـيـفـصـلـ فيـيـعـنيـ قـصـةـ فيـيـعـنيـ هـذـهـ القـصـةـ وـذـكـرـبعـضـ يعنيـاهـ المـفـسـرـينـ اـمـاـ نـقـلاـ اـمـاـ نـقـلاـ عنـعـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ - 00:41:18

اوـانـهـ يـعـنيـ بـحـثـواـعـنـهـ فيـيـعـنيـ اـمـورـاـخـرىـ المـهـمـ ذـكـرـواـانـهـ انـهـ هـذـهـ الـبـقـرـةـ كـانـ مـلـكاـ لـشـخـصـ كـانـ بـارـاـ بـامـهـ اوـبـاـيـهـ وـكـانـ هـذـهـ الـبـقـرـةـ عـنـهـ وـكـانـ رـجـلـاـ يـعـنيـاهـ يـعـنيـ كانـ رـجـلـاـ فـقـيرـاـ لـاـ يـمـلـكـ الاـ هـذـهـ الـبـقـرـةـ - 00:41:41

وارـادـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ يـعـنيـ انـيـسـوقـ لهـ رـزـقاـ كـونـهـ بـارـاـ بـامـهـ اوـبـاـيـهـ فـقـالـ وـالـلـهـ لـاـ اـبـيـعـهـمـ هـذـهـ الـبـقـرـةـ حـتـىـ تـمـلـأـ جـيـدـهـاـ مـنـ الدـرـاـهـمـ اـهـ حـاـوـلـواـ فـلـمـ يـجـدـواـ الاـ اـنـ يـوـافـقـوهـ عـلـىـ مـاـ اـمـرـ - 00:42:02

ذـبـحـوهاـ وـمـلـأـوـ جـلـدـهاـ اـخـذـوهاـ جـلـدـهـاـ اـخـذـوهاـ ذـبـحـوهاـ وـاعـطـواـ ذـبـحـوهاـ حـتـىـ يـبـحـثـواـ عـنـ مـنـ قـتـلـ هـذـهـ القـتـيلـ وـقـالـواـ الانـ جـنـتـ بـالـحـقـ يـاـ يـاـ مـوـسـىـ وـهـذـاـ اـيـضاـ فـيـ - 00:42:22

يعـنيـ سـوـءـ اـدـبـ سـوـءـ اـدـبـ مـعـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـعـنيـ الانـ جاءـ بـالـحـقـ وـمـاـ قـبـلـهـ لمـيـأـتـ بـالـحـقـ هـذـاـ قـلـةـ اـدـبـ مـنـهـمـ الانـ جـنـتـ بـالـحـقـ وـقـبـلـ ذـكـرـ لمـيـأـتـكـمـ بـالـحـقـ - 00:42:46

فـهـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ يـعـنيـ سـخـافـةـ عـقـولـهـمـ قالـواـ الانـ جـنـتـ بـالـحـقـ فـذـبـحـوهاـ وـقـولـهـ فـذـبـحـهاـ بـالـفـاءـ دـلـالـةـ عـلـىـ يـعـنيـ سـرـعـةـ تـنـفـيـذـ هـذـاـ الـاـمـرـ فـذـبـحـوهاـ وـقـولـهـ وـمـاـ كـادـواـ يـعـنيـ يـفـعـلـونـ اـيـ لـوـلـاـ اـنـهـمـ قالـواـ انـ شـاءـ اللهـ ماـ كـادـواـ يـفـعـلـونـ هـذـاـ الـاـمـرـ لـكـنـهـمـ فـعـلـوـهـ - 00:43:01

وـذـبـحـوهاـ وـلـمـ ذـبـحـوهاـ يـأـتـيـ الـاـمـرـ بـعـدـ ذـلـكـ مـاـذـاـ جـرـىـ لـهـ نـعـمـ اـقـرـأـ قـولـهـ تـعـالـىـ قـتـلـتـمـ نـفـسـاـ فـادـارـأـتـمـ فـيـهـاـ وـالـلـهـ مـخـرـجـ مـاـكـنـتـمـ تـكـتمـونـ اـيـ اـذـكـرـواـ اـذـ قـتـلـتـمـ نـفـسـاـ فـنـتـازـعـتـمـ بـشـأـنـهـ.ـ كلـ يـدـفـعـ عـنـ نـفـسـهـ تـهـمـةـ القـتـلـ.ـ وـالـلـهـ مـخـرـجـ مـاـكـنـتـمـ تـكـتمـونـ - 00:43:23

تـخـفـونـ مـنـ قـتـلـ القـتـيلـ اـيـ نـعـمـ هـذـيـ مـثـلـ مـاـ ذـكـرـنـاـ سـابـقـاـ فـيـ الـاـيـاتـ فـيـهـاـ تـقـدـيمـ وـفـيـهـاـ تـأـخـيرـ هـيـ تـقـدـيمـ مـئـةـ تـأـخـيرـ هـذـاـ هـوـ الـاـصـلـ انـهـ قـتـلـواـ اوـ قـتـلـتـمـ نـفـسـاـ يـعـنيـ حـصـلـ بـيـنـكـمـ شـخـصـ قـتـلـ الـاـخـرـ - 00:43:54

اـهـ تـنـازـعـتـمـ مـنـ قـتـلـ هـذـاـ مـنـ قـتـلـ القـتـيلـ وـلـمـ تـعـرـفـوـهـ حـتـىـ تـرـاـفـعـتـمـ اـلـىـ مـوـسـىـ وـمـوـسـىـ دـعـاـ رـبـهـ وـالـلـهـ مـخـرـجـ مـاـكـنـتـمـ تـكـتمـونـهـ مـنـ لـانـ فـيـهـمـ مـنـ يـعـرفـ القـتـيلـ.ـ لـاـ بـدـ انـ يـكـونـ فـيـهـمـ اـحـدـ - 00:44:14

يـعـرفـ القـتـيلـ يـعـرفـ القـاتـلـ يـعـرفـ القـاتـلـ.ـ لـاـ بـدـ انـ هـنـاكـ اـحـدـ مـنـهـمـ يـعـرفـ مـنـ قـتـلـ القـتـيلـ لـكـنـهـمـ اـخـفـواـ وـتـنـازـعـواـ حـتـىـ يـعـنيـ يـطـيـعـ دـمـ القـتـيلـ اللهـ اـخـرـجـ هـذـاـ الـاـمـرـ - 00:44:31

الـاـيـاتـ فـيـهـاـ تـقـدـيمـ وـتـأـخـيرـ لـكـنـ اللهـ قـدـمـ القـصـةـ قـصـةـ الـبـقـرـةـ لـيـثـبـتـ لـنـاـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـىـ وـبـيـبـنـ لـنـاـ مـوـقـفـ هـؤـلـاءـ الـيـهـودـ مـنـ مـنـ اوـمـرـ اللهـ وـمـمـ وـمـوـقـفـهـ مـنـ اللهـ وـمـمـ شـرـعـهـ - 00:44:51

وـمـوـقـفـ مـنـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـ هـذـاـ هـوـ الـهـدـفـ تـشـدـ يـعـنيـ تـشـدـيـهـمـ وـمـرـأـوـغـتـهـمـ وـمـرـأـوـغـتـهـمـ لـشـرـعـ اللهـ وـمـوـاقـفـهـمـ مـنـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ هـذـاـ هـوـ الـهـدـفـ مـنـهـ وـتـحـذـيرـ هـذـهـ الـاـمـةـ اـنـ يـقـفـواـ مـعـ نـبـيـهـ - 00:45:09

ما وقفه اليهود مع موسى عليه السلام. هذا هو الهدف. ولذلك اخر هذه الجملة نعم اقرأ قوله تعالى فقلن واضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون اي فقلنا اضربوا القتيل بجزء من هذه البقرة المذبوحة فان الله سيعشه حيا -

00:45:29

ويخبركم عن قاتله. فضربوه ببعضها فاحياء الله واحبر بقاتلته كذلك يحيي الله الموتى يوم القيمة. ويريكم يابني اسرائيل معجزاته الدالة على كمال قدرته تعالى لكي تتفكروا بعقولكم فتمتنعوا عن معاصيه -

00:45:58

اي نعم لما ذبحوا لما امرهم بذبح البقر ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فنفذا ذبحوها وما كادوا يفعلون جاءوا الى موسى وقالوا ذبحناها وقال خذوا قطعة منها واضربوا القتيل فان الله سيعشه -

00:46:22

ما هي القطعة لا حاجة الى تحديدها بعضهم قال يعني بعضهم قال اخذوا بذيلها وقالوا بظهرها وقالوا بيدها الله اعلم. لا حاجة للتحديد الله قال ببعضها فاطلق وابهم الامر ولم يحدد -

00:46:39

فأخذوا قطعة من جزءا من البقرة فظربوا بها هذا القتيل الذي يعني قد سجي على الارض ولم يتحرك فلما ضربوه جلس وقعد وسألوا فقالوا انت فلان؟ قال نعم. قال من قتلك؟ قال قتلي فلان -

00:46:56

واخبر بقاتلته فلما ضربوه واحياء الله اخبرهم ثم مات بعد ذلك فعلموا بعد ذلك من هو القتيل؟ وعرفوا القاتل الله عز وجل لما ذكر لهم هذه القصة -

00:47:17

كذلك قال سبحانه وتعالى كذلك يحيي الله الموتى مطلقا يحيي الله الموتى يوم القيمة ويبعث الناس ليجازيهم على اعمالهم. ويريكم اياته في الدنيا لعلكم تعقلون اي يعقلون قدرة الله وتعرفون -

00:47:34

يعني قدرة الله وكمال قدرته على بعث الموتى وانه لا يعجز شيء في الارض. وانه سيبعث الخلق جميعا يوم القيمة ويجازيهم على اعمالهم فيعتبر هؤلاء اليهود بان الله سبحانه لا يعجزه شيء وانه سيجازيهم ويحاسبهم فعليهم ان يتقووا الله وان وان وان -

00:47:56

تجنبوا ان يتذمروا يعني سخط الله وان يتذمروا معاصيه. فهي عبرة ودرس لهم وهذا هو الموقف الثاني او هذا المشهد الثاني من المشاهد التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة -

00:48:22

في احياء الموتى في الدنيا مر معنا ان الذين ذهبوا مع موسى اه لما سألا جعلوا ان يروا الله جهره فاماتهم الله. اخذتهم الصاعقة فماتوا ثم احيائهم بعد ذلك واعاد لهم ارواحهم واحيائهم -

00:48:38

وهذا ايضا موقف اخر وهو قتيلبني اسرائيل. وايضا هناك ايضا ثلاثة مواقف الذين خرجوا من ديارهم والذي مر على قرية واحياء الطيور هذى كلها ومواقف واضحة تدل على قدرة الله -

00:48:58

على احياء الموتى يوم القيمة وان الله يبعث الاولين والآخرين ولا يعجزه شيء من هؤلاء نعم قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة واشد قسوة. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار -

00:49:17

وان منها لما شققوا فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله الله بغافل عما تعلمون اي ولكنكم لم تنتفعوا بذلك اذ بعد كل هذه المعجزات الخارقة اشتدت قلوبكم وغلظت -

00:49:41

فلم ينفذ الي خير ولم تلن امام ايات الباهرة التي اريتكموها حتى صارت قلوبكم مثل حجارة الصماء. بل هي اشد منها غلظة. لان من الحجارة ما يتسع ويفترج تنصب منه المياه صبا فتصير انهارا جارية -

00:50:04

ومن الحجارة ما يتصدع فينشق فتخرج منه العيون والينابيع ومن الحجارة ما يسقط من اعلى الجبال من خشية الله تعالى وتعظيمه. وما الله بغافل عما تعلمون هذى خاتمة القصة ان بنى اسرائيل شاهدوا امامهم هذه الاية العظيمة -

00:50:30

ومع ذلك يعني لم لم يذعنوا ولم يتقبلوا ولم يخافوا الله عز وجل ولم يعني بل زادت قلوبهم قسوة وشدة وعناد وكفر واستهزاء وسخرية وقال الله سبحانه وتعالى ثم قست قلوبكم -

00:50:54

ان لم تنفع هذه الايات العظيمة التي تتحرك مع منها القلوب وتتشدّع القلوب لها. ومع ذلك لم تخشع قلوبكم بل زادت قسوة وغرقت

واشتدت قسوة لم يعني كيف ان ان هذا الامر يحصل - [00:51:14](#)

وهذه المعجزة تشاهدونها امامكم ومع ذلك لم تلين القلوب لمثل هذا الامر قال الله سبحانه وتعالى يعني اصبحت القلوب شديدة
قاسية فهي كالحجارة بل ان الحجارة خير من من قلوبكم - [00:51:31](#)

لما شبهوا شبه قلوبهم بالحجارة مقارنة بين القلوب والحجارة وبين ان الحجارة خير من قلوبهم لان الحجارة حتى اصبحت قلوبهم
يعني اشد قسوة من الحجارة لان الحجارة مع قسوتها الا انها فيها مصالح - [00:51:48](#)

قال ان الحجارة منها ما يتفجر ويعني ما يتفجر منه الانهار تخرج منها الانهار تصب الانهار من هذه الحجارة من خلال هذه الحجارة
يعني تنصب منها المياه وايضا تتشقق الحجار فيخرج منها الماء - [00:52:09](#)

والينابيع والعيون من تحت الأرض ومنها من من هذه الحجارة والجبال من من يهبط من خشية الله ويسقط من خشية الله وكما قال
الله سبحانه وتعالى قال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:52:28](#)

وهي تخشى الله وتخاف الله وقلوبكم اقسى من ذلك قال الله فيهم تهديدا لهم وتخويفا لهم بغافل عما تعلمون اي ان الله سبحانه
وتعالى لا يغفل عن اعمالكم وعن قسوة قلوبكم وعن عنادكم وكفركم ورذلكم لرسالة الله وعدم يعني - [00:52:47](#)

للله هذا يعني الله غير يعني لا يغفل عن هذا بل سيجازيكم على اعمالكم. ان خيرا فخير وان شرا فشر هذه هي القصة التي ساقها الله
سبحانه وتعالى في بيان يعني موقف هؤلاء اليهود وشدة قسوة قلوبهم - [00:53:08](#)

وعنادهم وكفرهم ومراوغتهم وعدم قبولهم للحق فهذا دليل يعني على يعني هذا على هذه المواقف السيئة منهم. وهذا يعني رسالة
لامة محمد تحذير مما يعني وقع فيه هؤلاء اليهود ان تقع فيه او يقع فيه احد من امة محمد - [00:53:29](#)

بان يسلكوا مسلكهم طيب لعلنا نقف عند هذا القدر وهو نهاية هذه القصة وان شاء الله نواصل الحديث في اللقاء القادم فيما توقفنا
عنه اسأل الله ان ينفعنا وان يبارك لنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:53:51](#)

والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الله وصحبه اجمعين. الله وصحبه اجمعين.
الله وصحبه اجمعين. الله وصحبه اجمعين آله وصحبه اجمعين. آله وصحبه اجمعين. آله وصحبه اجمعين. آله وصحبه اجمعين.

وصحبه اجمعين. آل - [00:54:10](#)